وأنهى الباحثون الفصل الثالث بإجراء مقارنة بين أسس التوحيد السياسي. فجاءت نتائجهم كما يلي:

١. – التوحيد العربي على أساس اسلامي ٢٩,٣٪.

٢. – التوحيد العربي على أساس التدرج الدستوري ٢٢,٧٪.

٣. – التوحيد العربي على أساس علماني لا ديني ١٤,٣٪.

٤. – التوحيد العربي على أساس التدرج الاقليمي ٨,٧٪.

٥. – التوحيد العربي على أساس تجانس الأنظمة الحاكمة ٦,٧٪

٦. – أسس أخرى متناثرة اقترحها المبحوثون ٢١,٣٪، (ص ١٤٥ – ١٤٦).

٣ – اتجاهات الرأي العام نحو الوحدة – التوقيت. العقبات. المصالح. الوسائل (الفصل الرابع): قدم الباحثون لهذا الفصل بالتذكير بأنهم يعرضون «اتجاهات وآراء مواطنين من قطاعات جماهيرية واسعة وليس لرأي واتجاهات الصفوات الحاكمة. ولا بد أن نتذكر أن القرارات فيما يتعلق بالمسائل التي نعرض لها هنا تزال في أيدي هذه الصفوات... مع التسليم بصحة القول، بأن أحداً لا يستطيع أن يخدع كل الناس كل الوقت في كل المسائل». (ص ١٥١).

وقد اختار الباحثون لتقدير المدى الذي يفضل فيه المبحوثون قيام عملية التوحيد ثلاث مراحل هي، الفوري أو في مدى لا يتجاوز خمس سنوات، والمتوسط أو في مدى لا يتجاوز العشر سنوات، والبعيد أو في مدى يصل إلى عشرين سنة. وقد جاءت نتائج الاستقصاء كالتالي:

٤١٪ مع أن تتحقق الوحدة على مراحل زمنية خلال العشر سنوات القادمة.

٢٦٪يرغبون في توحيد سياسي فوري أو في مدى لا يتجاوز خمس سنوات.

٢٣٪ يرغبون أن يتم هذا التوحيد على مراحل زمنية طويلة المدى تصل إلى عشرين سنة». (ص١٥٢).

وطرح الباحثون على المبحوثين تبيان عقبات الوحدة. فجاءت النتيجة كالتالي:

١. – القوى الخارجية، قال ٥٨٪ من المبحوثين أنها عقبة ووافق عليها جزئياً ٢٧٪ بينما عارض ذلك ١٥٪.

٢. – النخبات العربية الحاكمة قال ٥٤٪ أنها عقبة، وقال بذلك جزئياً ٣٣٪ ولم يوافق عليها ١٣٪.

٣. – انخفاض الوعي السياسي للشعوب العربية، قال ٣٤٪ من المبحوثين أنه معرقل لقيام الوحدة ووافق على ذلك جزئياً ٤٢٪ بينما رفضه ٢٥٪.

٤. – الشعوب العربية كعامل معرقل في طريق قيام الوحدة العربية، وافق عليه ١٠٪ من المبحوثين ووافق جزئياً ٢١٪ ورفض ذلك ٦٩٪». (ص ١٦٥).

أما بالنسبة للقوى الخارجية المعرقلة للوحدة، فقد «استجاب للاجابة من المبحوثين ٦٠٪. وحدد منهم ٦٠٪ الولايات المتحدة كعدو أول، واختلفت النسبة من قطر لآخر فكانت لدى الفلسطينيين ٨٥٪ والكويت ٨٢٪ ولبنان ٨٢٪ والمغرب ٨١٪ واليمن ٧٨٪ ومصر ٣٥٪ والسودان ٤٢٪ وقطر ٥٩٪.

وحدد ٣٦٪ من المستجيبين الاتحاد السوفياتي كعدو أول. وكانت النسبة الكبرى لدى المصريين ٦١٪ والسودانيين ٥٣٪ أما باقي الأقطار الأخرى فلم تتجاوز النسبة ١٧٪.